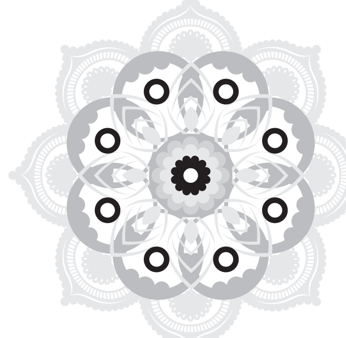




العقيدة الإسلامية

ومعها رسالة

علم رجال عربي







الطبعة الرابعة
مزيدة ومنقَّحة
١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م





DAR-ALLOBAB
Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

بيروت ـ لبنان
009615813966
0096170112990

دمشق ـ سوريا
00963993151546
info@allobab.com
Www.allobab.com

اسطنبول ـ تركيا
00902125255551
00905454729850



İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)

العَقِيدَةُ الإِسْلَامِيَّةُ

وَمَعَهَا رِسَالَةُ

عِلْمُ رِجَالٍ عَرَبِيٍّ

(لِتَعْلِيمِ مَبَادِئِ العَقِيدَةِ وَالعِبَادَاتِ)

كِلَاهُمَا تَأْلِيفُ
مُفْتِي الشَّامِ العَلَّامَةِ الرَّبَّانِيِّ
مَحْمُودْ أَفَنْدِي الحَمْزَاوِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ
تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٣٠٥هـ - ١٨٧٨م

اعْتَنَى بِهِمَا
مُحَمَّد وَائِل الحَنْبَلِيّ

دَارُ اللُّبَابِ

الإهداء

أُهدي عملي فـي هذه الرِّسالةِ إلى:

سيِّدي الوالد، وسيِّدتي الوالدة

اللذَينِ كانا سببًا في وُجودِي

وكان لهما يدُ الفضلِ ـ بعدَ الله تعالى ـ في كلِّ خيرٍ أَعيش فيه

سائلًا اللهَ تعالى أن يُطيلَ في عمرهما بصَحَّةٍ وعافية

وطالِبًا مِن قارئ هذه الكلماتِ

الدعاءَ لهما ولي، ولكلِّ أُسرتي وإخواني، بالعَفْو والعافية

***

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي عَلَّمَ بالقلم، عَلَّمَ الإنسانَ ما لم يَعلمْ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ مُعلِّمِ الناسِ الخير، وعلى آله وصحبه أُولي كلِّ فضلٍ وخير.

وبعدُ:

فقد قال الإمامُ التابعيُّ المُربِّي الحسنُ البصريُّ (ت١١٠هـ) رحمه الله ورضي عنه: «**التعلُّمُ في الصِّغَر كالنَّقْشِ في الحَجَر**».

وفي روايةٍ: «**الحِفْظُ في الصِّغَر**»[١].

وفي ذلك يقول أحدُ الشعراء:

وما الحِلْمُ إلا بالتحلُّمِ في الكِبَرْ ... وما العِلْمُ إلا بالتعلُّمِ في الصِّغَرْ

ولو ثُقِبَ القلبُ المُعلَّمُ في الصِّبا ... لأَلفيتَ فيه العِلْمَ كالنَّقشِ في الحَجَرْ[٢]

وقد اعتنى الإسلامُ بالطِّفلِ اعتناءً بالِغًا، منذ لحظاتِه الأُولى في هذه

---

(١) رواه الخطيبُ البغداديُّ في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨١).

(٢) أَوردهما الخطيبُ البغداديُّ في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٢).

الحياةِ الدنيا، بل وحتى قبلَ ولادتِه، وما حثُّ النبيِّ ﷺ على حُسْنِ اختيارِ الزوجةِ إلا رِعايةٌ لجانبِ حُسْنِ التربية، ولتأسيسِ المركزِ الأوَّلِ في رِعايةِ الأبناءِ الجسديَّةِ والفكريَّة[١].

بل إننا نقرأ في كتابِ ربِّنا ـ جلَّ وعلا ـ أنه أقسم بالآباءِ والأبناء، فقال سبحانه: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾؛ وما ذلك إلا لِعِظَمِ الأُبُوَّةِ والبُنوَّة، ولِكِبَرِ شأنِ الآباءِ والأبناء في الإسلام[٢].

وهاتانِ رسالتانِ مُختصَرتانِ مُوجَزتانِ، كَتَبهما مفتي الشامِ العلامةُ الرَّبانيُّ[٣]، السيِّدُ محمود أفندي الحَمْزاويُّ (ت١٣٠٥هـ) رحمه الله.

---

(١) اعتنى علماءُ الأمَّةِ بالأطفال وأحكامِهم، فألَّفوا في ذلكَ عِدَّةَ مؤلفاتٍ، فمنها:

ـ «الاحتفال بالأطفال»، رسالةٌ للجلالِ السيوطيِّ (ت٩١١هـ)، أَوردها بتمامها في كتابه «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٢١٢).

ـ «أسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد» لزينِ الدِّينِ ابنِ الكمالِ الدمشقيِّ (ت٩٢٩هـ).

ـ «تحفة المَودُود بأحكام المولود» لابنِ قيمِ الجوزيَّةِ (ت٧٥١هـ)، طُبع.

ـ «جامع أحكام الصغار»، لمَجدِ الدِّينِ الأُسْتُرُوشَنِيِّ الحنفيِّ (ت٥٧١هـ)، طُبع.

(٢) وإني أنصح القارئَ الكريمَ بكتابِ: «منهج التربية النبوية للطفل»، للباحث الدكتور محمد نور سويد جزاه الله خيرًا، ففيه فصولٌ مُمتِعةٌ، وتوجيهٌ نافعٌ بإذن الله تعالى.

(٣) قال الإمامُ البخاريُّ في «صحيحه» (١/ ٢٤): «بابٌ: العِلمُ قبلَ القولِ والعملِ»، ثم قال: «ويقال: الرَّبانيُّ: الذي يُربِّي الناسَ بصِغارِ العِلْمِ قبلَ كِبارِه».

قال الحافظُ العينيُّ في توضيح ذلك: «أي: الذي يُربِّي الناسَ بجُزْئيّاتِ العِلْمِ قبلَ كُليّاتِه، أو بفُروعِه قبلَ أُصولِه، أو بمُقدِّماتِه قبلَ مقاصدِه»، انظر «عمدة القاري» (٢/ ٤٣).

=

وتَصلُح هـاتانِ الرِّسالتانِ أنْ تكونا لُقْمةً توجيهيَّةً سـائغةً للصـغار، ووَجْبةً عِلميَّةً سريعةً باختصار.

وهاتانِ الرِّسالتانِ جاءتا في بيانِ معاني الإسلامِ والإيمانِ والإحسانِ؛ حيث هما في العقيدةِ والعبادات، مع بعضِ الإرشاداتِ والتوجيهات، كلُّ ذلكَ بإيجازٍ مُفيد، واختصارٍ غيرِ مُخِلٍّ.

والمؤلِّفُ ـ رحمه الله ـ كَتَبهما بأُسلوبٍ مناسِبٍ للنَّشْءِ والفِتيان، فيما يُهِمُّهم مِن اعتقادٍ وطاعةٍ للمَلِكِ الديّان.

ـ فأما الرسالةُ الأُولى فهي:

«العَقِيدَةُ الإِسْلَامِيَّةُ»

التي أَورد فيها المؤلِّفُ الأُصولَ المُهمَّةَ في عِلْم العقيدة، فيما يجب على المسلم أنْ يَدينَ اللهَ تعالى بـه، ويَنبغي على الأطفالِ اعتقادُه وعدمُ تركِهم له.

ـ أهميَّةُ هذه الرسالةِ:

وممّا يُظهِرُ لنا أهميَّةَ هذه الرِّسالةِ المُوجزةِ في العقيدة أنه قام بشرحِها عِدَّةٌ مِن العلماء الأعلام، وممَّن وقفتُ عليه:

= يقول محمد وائل: وهذا ما قام به العلامةُ الحَمْزاويُّ في رسالتَيهِ هاتَينِ؛ ولأجل ذلك آثرتُ وَصْفَه بهذا الوَصْف، رحمه الله تعالى وجزاه خيرَ الجزاء.

١ـ أمينُ الفتوى بدمشقَ، العلامةُ الزاهدُ أحمدُ بنُ عبدِ الغنيِّ عابدين الدمشقيُّ (ت١٣٠٧هـ)، واسمُ هذا الشرحِ: «الهِبات الإلهيَّة بالعقيدة الإسلاميَّة»[١].

وقد قال في مقدِّمةِ «شرحِه» (ق٢/ أ) عن هذه الرسالةِ: «وهي مع صِغرِ حجمِها واقتصارِ ألفاظِها جامِعةٌ لِما يجب اعتقادُه، ويَلزم اجتنابُه، وما يُطلَب التخلُّقُ به لكلِّ إنسانٍ».

٢ـ العلامةُ المؤرِّخُ الأديبُ عبدُ الرزاقِ بنُ حسنٍ البيطارُ الدمشقيُّ (ت١٣٣٥هـ)[٢].

٣ـ العلامةُ محمدُ بنُ أحمدَ خَرْما البيروتيُّ، كان حيًّا عامَ: (١٣٢٩هـ)[٣]، واسمُ هذا الشرحِ: «فرائد الفوائد الجليَّة في شرح العقيدة الإسلاميَّة».

ـ وأما الرسالةُ الثانيةُ فهي:

«عِلْمُ حَالٍ عَرَبِي»

وهذه التسميةُ التي صاغها المؤلِّفُ جاءت حسَبَ العادةِ المتَّبَعَةِ ذاك الزَّمن؛ وذلكَ فَرْقًا بينَها وبينَ ما كان شائعًا في زمنه مِن: «عِلْم حال»، التي كانت باللغة العثمانية.

(١) انظر «منتخبات التواريخ» (٢/ ٧٠٢)، وفي مكتبتي نسخةٌ خطيةٌ منها.

(٢) انظر ترجمتَه في مقدِّمةِ كتابِه «حلية البشر» (١/ ٢٠).

(٣) انظر «معجم المؤلفين» (٩/ ٢٧٨).

ـ معنى (عِلْم حال):

والمقصودُ مِن هذه التسمية: هو العِلْمُ الذي ينبغي ألّا يَخلوَ منه حالُ المسلم، ويجبُ عليه أنْ يَتحلّى به، سواءٌ في العقيدةِ أو العبادات.

وهي تَرْتَكِز على تعليمِ متنٍ مُختصرٍ في العقيدة، ثم بيانِ أُسُسِ العبادات: مِن الطهارة، والصلاة، والزكاةِ، والحجِّ، والصوم.

فقد كانتْ العادةُ المُتَّبعةُ زمنَ الدولةِ العثمانيةِ أنْ تُلقَّنَ وتُعلَّمَ كُتبُ: (عِلْم حال) للأطفال والوِلدان، سواءٌ في البيوت مِن الآباء والأُمَّهات، أو في المدارسِ والكتاتيبِ مِن الشيوخِ والأساتذة.

ـ أهميَّةُ هذه الرِّسالةِ:

ـ قال العلامةُ الأديبُ الأستاذ عليٌّ الطنطاويُّ (ت١٤٢٠هـ) في «ذكرياته»[1]، وهو يَتكلَّم عن عَمَّتِه شقيقةِ والدِه رحمهم الله جميعًا:

«كانت تَكتب وتَقرأ، وتَحفظ كثيرًا مِن آيات الكتابِ ومِن أحكامِ الفقه، وكانت قد تَعلَّمتْه مِن رسالةٍ لمحمود الحَمْزاويِّ، أشهرِ مُفتٍ في دمشقَ في القرن الماضي، اسمُها: «عِلْم حالْ»، وهو كُتيِّبٌ في أُصولِ الدِّين، وأُصولِ الفقه، وفي الحلالِ والحرام، وفي الآدابِ والأخلاق، وَضَعه لتلاميذ المدارسِ الابتدائيَّة، فكانوا يَحفظونه غَيبًا ويُردِّدونه».

(١) «ذكريات علي الطنطاوي» (٨/ ٣٨٧).

وهـذا النـصُّ النفيـسُ مِـن الداعيـة المُربِّـي والفقيـهِ القاضي الأسـتاذ عليٍّ الطنطـاويِّ، زَرَع فـي قلبـي محبَّـةَ هـذه الرِّسـالةِ، واسـتنهض هِمَّتـي لِطباعتِهـا والاعتنـاءِ بها.

وقد حرَصتُ في إخراج هاتَينِ الرِّسالتَينِ ألّا أَخرجَ عن مَقصِدِ المؤلِّفِ في الإيجاز والاختصار، فلم أُضِفْ على النصِّ التعليقاتِ والحواشي، فهما لا تحتاجانِ لرفعِ شيءٍ مِن المُبْهمات أو الغواشي.

وراعيتُ في ضَبطِها وتَنسيقِ أقسامِها السُّهولةَ والوُضوحَ على المُعلِّم والمُتعلِّم؛ راجيًا منهما الدعاء، ومِن الله الأجرَ والعطاء.



إسنادي إلى مفتي الشامِ
العلامةِ الرَّباني محمود أفندي الحَمْزاويِّ

أَروي هاتَينِ الرِّسالتَينِ وما للحَمْزاويِّ مِن مؤلَّفاتٍ وأسانيدَ:

إجازةً عن شيخنا العلامةِ القاضي المُعمَّرِ السيد أبـي أسامةَ وأبي الإرشادِ محمد مرشد عابدين الدمشقيِّ (ت١٤٢٨هـ).

عـن والده مفتي الشـامِ العلامـةِ محمد أبـي الخير بنِ أحمـدَ عابدين الدمشقيِّ (ت١٣٤٣هـ).

عـن مفتـي الشـامِ العلامـةِ الرَّبانـيِّ محمـودٍ الحَمْـزاويِّ الدمشـقيِّ (ت١٣٠٥هـ) رحمهـم الله تعالـى.

وأَروي الرِّسالتَينِ أيضًا: قراءةً لأوَّلهما وآخرِهما على فضيلةِ شيخنا المؤرِّخِ المسنِدِ الدكتور محمد مطيع الحافظِ الحنفيِّ الدمشقيِّ العُقَيبِيِّ حفظه الله تعالى، عن العلامةِ القاضي المعمَّرِ عبدِ المحسنِ بنِ عبدِ القادرِ الأُسْطوانيِّ الحنفيِّ الدمشقيِّ (ت١٣٨٣هـ)، عن المؤلِّف الحَمْزاويِّ رحمهما الله تعالى.

* * *

خاتمةٌ وتوجيهٌ:

حَرِيٌّ بنا ـ نحنُ الآباءَ والمُعلِّمِينَ ـ أنْ نُلقِّنَ أبناءَنا هاتَينِ الرِّسالتَينِ كنَواةٍ أُولى لتعليمِ دينِ الله وأحكامِه.

وبعدَ ذلك تُفتح الأفقُ للأبناءِ فيَقرؤوا أوسعَ منهما، ويَتفقَّهوا بكتبٍ أكبرَ حجمًا، وأغزرَ مادَّةً.

ولا يَسعني هنا إلا أنْ أُوصيَ نفسيَ والمُعلِّمَ بالرَّحمةِ بالوِلْدان، والرِّفقِ في تعليمِهم، والمَرْحمةِ بهم.

وأَذكر لكم قِصَّةً لطيفةً عن شيخنا العلامةِ المفسِّرِ المحدِّثِ، السيدِ عبدِ الله بنِ عبدِ القادر التَّليديِّ المغربيِّ (ت١٤٣٨هـ) رحمه الله تعالى:

وهي أنَّ أحدَ أولادِه رَجَع ذاتَ يومٍ إلى البيتِ مَحزُونًا أسِفًا؛ لأنَّ مُعلِّمَ القرآنِ عَنَّفه وضَرَبه، فأَرسل شيخُنا للمعلِّم ورقةً وكَتَب فيها: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾، فكانتْ درسًا لا يُنسى!

ولْنَستعِنْ أيضًا على تربيةِ أولادِنا وتوجيهِهم بالدُّعاءِ والتضرُّعِ، ولنَبْتَهِلْ إلى الله بما جاء في كتاب الله، وندعو بقوله تعالى:

ـ ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

ـ ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾.

- ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾.

- ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

- ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾.

وأخيرًا أدعو مُتضرِّعًا إلى المولى الكريم:

اللهمَّ ارزقنا عِلمًا نافعًا، وعملًا خالصًا مَقبولًا، وذرِّيةً صالحةً برَّةً تقيَّة، واغفِر لآبائنا ومشايخنا، وأزواجِنا وأولادِنا، وأهلِنا وأحبابِنا، وللمسلمينَ أجمعين، بكرمكَ وجُودِكَ يا ربَّ العالمين.

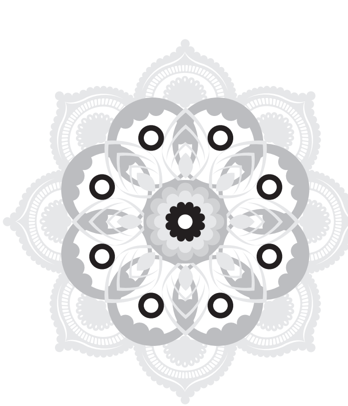
وكَتَبه الفقير إليه تعالى

مُحمَّد وائل الحنبلي

بمسجد السلطان محمد الفاتح بمدينة إصطنبول

السادسَ مِن رمضانَ المبارك عامَ: (١٤٣٨هـ)

* * *



ترجمةُ المؤلِّف

١ـ اسمُه:

محمودُ بنُ محمد نسيب بنِ حسينِ بنِ يحيى بنِ حسنِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ محمدِ بـنِ كمالِ الدِّينِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ محمدِ بنِ حمزةَ، الحَمْزاويُّ، الحسينيُّ، الدمشقيُّ، الحنفيُّ[1].

٢ـ ولادتُه:

وُلِد بحيِّ العمارةِ الجُوانيَّةِ في دمشقَ عامَ: (١٢٣٦هـ).

٣ـ نشأتُه:

نشـأ الحَمْـزاويُّ فـي أُسـرةٍ عِلْميـةٍ عَريقـةٍ، وَرِثَـت العِلـمَ والوَجاهةَ كابـرًا عـن كابرٍ.

فبَـدَأ منـذ صغـرِه بتلقِّـي العلـومِ عـن والـدِه، الـذي اعتنـى بـه تأدِيبًا وتَعلِيمًـا وتَوجِيهًـا.

---

(١) انظر تحريرَ هذا النسبِ الشريفِ في كتاب المؤلِّفِ، المسمّى: «زهر الربيع في أنواع البديع» (٤/ ٤٢٣)، ضمنَ «مجموع رسائل العلامة الحَمْزاوي».

وذَكَر الحَمْزاويُّ في ثبته «عنوان الأسانيد»[1]: أنه رَوى الحديثَ المسلسَلَ بالأَوَّليةِ[2] عن أبيه بأَوَّليَّةٍ حقيقية، وهذا يدلُّ على تمامِ الاعتناءِ به مذ صغرِه، وإسماعِه الحديثَ أوَّلَ إدراكِه.

ثمَّ حَضَر جُلَّ العلومِ الشرعيةِ عندَ شيخِ الشامِ العلامةِ سعيدٍ الحلبيِّ (ت١٢٥٩هـ).

٤ـ شيوخُه:

والدُه العلامة محمد نسيب، والعلامة سعيدٌ الحلبيُّ، والمسند عبدُ الرحمنِ الكُزْبريُّ، والعلامة حامدٌ العطارُ، والعلامة عمرُ الآمديُّ، والعلامة حسنٌ الشطيُّ، وغيرُهم.

وقرأ كثيرًا مِن العلوم، حتى الهندسةِ والفلكِ والرِّياضيات.

٥ـ طلابُه والآخذونَ عنه:

المفتي رضا الحلبيُّ، المفتي صالح قَطَنا، المفتي محمد أبو الخير

---

(١) انظر «عنوان الأسانيد» (٢/ ٤٧١)، ضمنَ «مجموع رسائل العلامة الحَمْزاوي».

(٢) هو قولُه ﷺ: «**الرّاحمونَ يَرحمُهم الرَّحمن، ارحموا مَن في الأرضِ يَرحمْكم مَن في السماء**»، أخرجه أحمد (٦٤٩٤)، وأبو داودَ (٤٩٤١)، والترمذيُّ (١٩٢٤) وقال: «حديثٌ حسنٌ صحيح».

يقول العبد الضعيفُ محمد وائل: وقد حذوتُ حذْوَ والدِ المفتي الحَمْزاوي، فأَسمعتُ أولادي كلَّهم حديثَ الرحمةِ المُسلسلِ بأوليَّةٍ حقيقيَّةٍ، واللهُ الموفِّق.

عابدين، العلامة محمد جمال الدين القاسميُّ، شيخُ القُرّاءِ محمد سليم الحُلْوانيُّ العُقَيبِيُّ، العلامةُ محمد صالح المُنيِّر، العلامةُ نعمانُ الآلوسيُّ، العلامةُ يوسفُ النبهانيُّ، العلامةُ القاضي عبدُ المحسنِ الأُسطوانيُّ.

٦ـ حياتُه ووظائفُه:

وسافر إلى إصطنبول، واجتمع بكثيرٍ مِن علمائها ووجهائها، ونال هناكَ عِدَّةَ أَوسمةٍ مِن الحكومة.

تولى القضاءَ في عدَّة محاكمَ في دمشقَ، وعُيِّن مديرًا لأوقافها عامَ: (١٢٦٧هـ).

ثمَّ تولى مَنصِبَ الإفتاءِ العامِّ في بلادِ الشام عامَ: (١٢٨٤هـ).

بقيَ في الفتوى إلى آخر عمرِه، وكانت الفتاوى تأتيه مِن مدنِ وبلداتِ بلاد الشام، ومِن خارجِها.

بَرَع في الصيد وأَتقنه، وحُكِيتْ عنه في ذلك قصصٌ عجيبة.

أَتقن الخطَّ، وتَفنَّن فيه وأَبدع، فمِن ذلك: أنه كَتَب الفاتحةَ، واسمَه، وتاريخَ الكتابةِ على حبَّةِ أرزٍّ، وبقيَ ثلثُها فارغًا!

كان فصيحَ اللِّسانِ والمَنْطِق، مَقبولَ الشفاعةِ عندَ الحُكّام، حتى عندَ السَّلاطين.

وعُرِف عنه أنه كان يختار الطُّرقَ التي يَقِلُّ فيها المارَّةُ؛ لِما يَعلمُ مِن إقبالهم نحوَه، وتقبيلِهم يدَه.

٧ـ مؤلَّفاتُه:

للمفتي الحَمْزاويِّ مؤلفاتٌ كثيرةٌ، أكرمني الله بالاعتناءِ وتحقيقِ أكثرِها، وطُبِعتْ ضمنَ مجموعةٍ في أربعةِ أجزاءٍ، ولله الحمدُ والمنَّة.

وممّا طُبِع منها:

ـ رسالة في الخلافة.

ـ رسالة في الكبائر.

ـ زَهْر الربيع في أنواع البديع.

ـ صحيح الأخبار فيما اشتبه من مسائل التنقيح وردِّ المحتار.

ـ الطريقة الواضحة إلى البيِّنة الراجِحة.

ـ عنوان الأسانيد، (وهو ثبتُ مَرْوياتِه وأسانيدِه).

ـ الفتاوى النَّظم.

ـ قواعد الأوقاف.

ـ كشف الالتباس في عدم جواز القياس.

ـ كشف المَجانة عن الغُسلِ في الإجّانة.

ـ الكواكب الزّاهرة في الأربعينَ المتواترةِ.

ـ مصباح الدِّرايةِ في اصطِلاحِ الهداية.

ـ منظومة لبعض مسائل الإمام داودَ الظاهري.

ـ نظم الجامع الصغير.

ـ نظم مرآة الأُصول.

٨ـ وفاتُه:

لمّا مَرِض الحَمْزاويُّ مَرضَ الموتِ رأى في منامه النبيَّ ﷺ، فقال له: كيف دخلتَ يا محمود؟ وكيف خرجتَ؟

فأجابه: دخلتُ على أنك رسولُ الله، وخرجتُ على أنك رسولُ الله، فوَقَع في قلبه أنَّ أجلَه قد دنا، ثم تُوفي بعدَ أيامٍ.

وذلك في التاسع مِن محرَّمٍ الحرام، سنةَ: (١٣٠٥هـ)، ودُفِن بمقبرةِ الدَّحْداحِ في دمشق[١].

* * *

---

(١) **مصادر ترجمته:** «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابعَ عشر الهجري» (١/ ٥١)، ودراسةٌ عنه بعنوان: «مفتي الشام محمود أفندي الحَمْزاوي ـ حياته ومكانته العلمية وآثاره»، لمحمد وائل الحنبلي، يَسَّر الله تعالى طِباعتَها.

النُّسخُ المعتمدةُ في تحقيقِ الرِّسالتَينِ

ـ رسالة «العقيدة الإسلامية»:

اعتمدتُّ في تحقيقِها على ثلاثِ نسخٍ.

١ـ نسخةٍ خطيَّةٍ نفيسةٍ مع شرحٍ لها، وهي بخطِّ شارحِها أمينِ الفتوى بدمشقَ العلامةِ أحمدَ بنِ عبدِ الغني عابدين (ت١٣٠٧هـ)، كانت محفوظةً بمكتبةِ حفيدِه القاضي المُعمَّرِ محمد مرشد بن أبي الخير عابدين (ت١٤٢٨هـ) رحمه الله تعالى، كان قد أكرمني بمُناولتِها، وأَذِن لي بتصويرها.

٢ـ الطبعةِ الحجريَّةِ القديمةِ، التي طُبِعتْ بتوجيهِ الجمعيَّةِ الخيريَّة بدمشقَ عامَ: (١٢٩٦هـ).

٣ـ طبعةِ مديريةِ المعارفِ بدمشقَ عامَ: (١٣٠٢هـ).

٤ـ وعلى نسخةِ شرحِها للعلامةِ محمد خَرْما البيروتيِّ بمطبعة الأهرام.

ـ رسالةُ «عِلْم حال عربي»:

اعتمدت في تحقيقِها على نسخةٍ خطيةٍ، وأُخرى مطبوعةٍ.

١ـ **النسخة المخطوطة:** هي في سبعِ لوحاتٍ، كُتِبتْ بخطٍّ مُعاصرٍ واضحٍ مَقْروءٍ.

كَتَبهـا السـيدُ أحمـدُ ابنُ السـيدِ محمـدِ بنِ محمـد سـليم الحَمْزاويُّ عامَ: (١٣٠٣هـ).

والناسخُ هذا هو حفيدُ شقيقِ المؤلِّف؛ إذ محمد سليم شقيقُ المؤلِّفِ محمود.

وهـي مِـن مُمْتلـكاتِ جامعـةِ طُوكيـو ـ معهـد الثقافـةِ والدراسـاتِ الشـرقيةِ فـي اليابـان، وقـد حَصَلْـتُ عليها مِـن خلال موقـعِ الجامعـةِ على الشـبكةِ العنكبوتيَّـة.

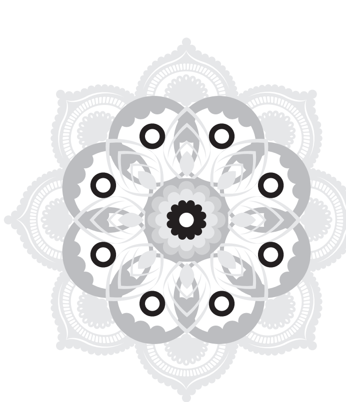
٢ـ النسخة المطبوعة: هي نسخةٌ قديمةٌ نادرة، مطبوعةٌ بمطبعة الترقِّي بحيِّ القَيمَرِيَّة، في دمشقَ المَحميَّة، صَدَرتْ عامَ: (١٣٣٢هـ).

وقد جاءت في: (١٦) صفحةً.

وهي نسخةٌ مُتقَنة، لا تصحيفَ فيها.

وليـس بينَ النسـخةِ المخطوطـةِ والنسـخةِ المطبوعةِ كبيـرُ فرقٍ، إلا النَّزرَ اليسـير.

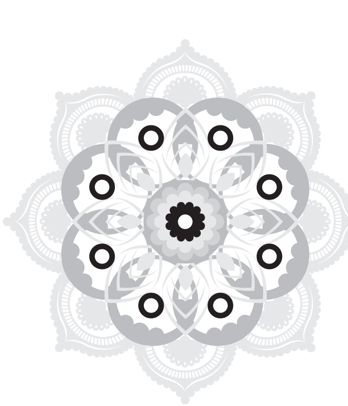
* * *





صورٌ مِن النُّسخِ المُعتمدةِ في التحقيق







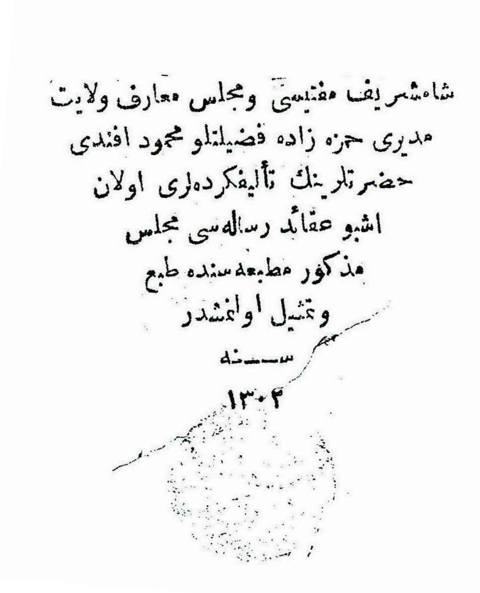
بسم الله الرحمن الرحيم

العقيدة الأسلامية

هى الأيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه المنزلة ورسله
والأنبياء والقدر والقضاء والساعة وحشر
الأجساد وان الخلق كما بدئ يعاد والحساب والميزان
وبعد ذلك الجنة والنار الأبديتان ❀ وان الأسلام
بنى على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج
على المستطيع ❀ وان هذا العالم وجد بعد العدم وموجده

هو الله

نسخة «العقيدة الإسلامية» المَطبوعة عام: (١٢٩٦هـ)

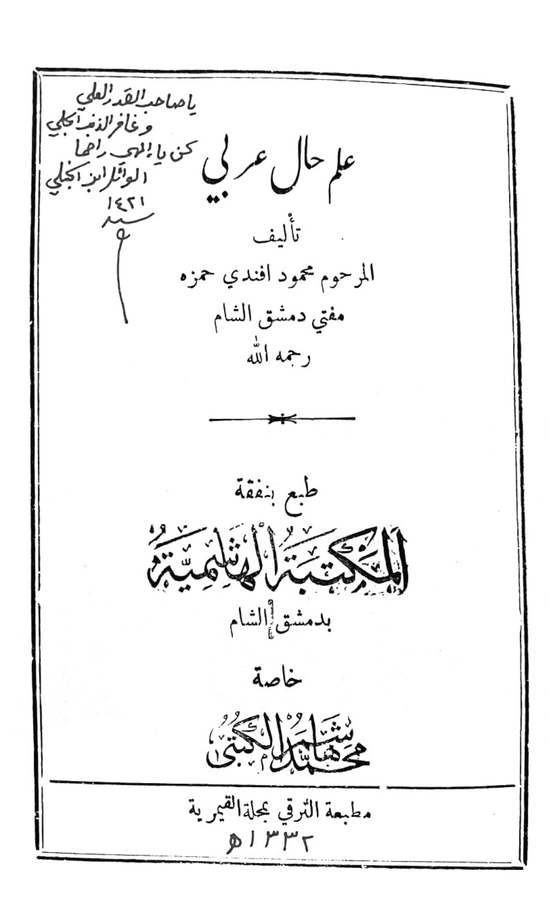


شامشريف مفتيسى ومجلس معارف ولايت
مديرى حمزه زاده فضيلتلو محمود افندى
حضرتلرينك تأليفكرده‌لرى اولان
اشبو عقائد رساله‌سى مجلس
مذكور مطبعه‌سنده طبع
وتمثيل اولنمشدر

سنه

١٣٠٤

نسخة «العقيدة الإسلامية» المَطبوعة عامَ: (١٣٣٢هـ)



علم حال عربي

تأليف

المرحوم محمود افندي حمزه

مفتي دمشق الشام

رحمه الله

طبع بنفقة

المكتبة الهاشمية

بدمشق الشام

خاصة

محمد هاشم الكتبي

مطبعة الترقي بمحلة القيمرية

١٣٣٢ه

النسخة المَطبوعة من «علم حال عربي»

هذه ترجمة علم الحال المختصر لحضرة مولانا
عمدة العلماء الاعلام مرجع الخاص
والعام صاحب الفضيلة السيد
السند محمود الحمزاوي مفتي
دمشق الشام ومدير
معارف الولاية
لازال ملحوظا
بعين العناية
امين
م

طبعة ١٣٠٢

النسخة الخطية من «علم حال عربي»

العَقِيدَةُ الإِسلامِيَّةُ

تأليفُ

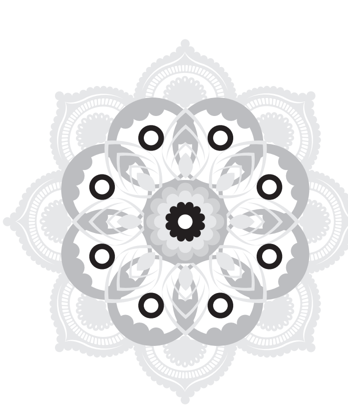
مُفتي الشَّامِ العلَّامةِ الرَّبانيِّ

محمود أفندي الحمزاويِّ الدِّمشقيِّ الحنفيِّ

تُوفِّيَ سَنَةَ ١٣٠٥هـ - ١٨٧٨م

اعتَنَى بِها

محمد وائل الحنبلي



بسمِ اللّه الرَّحمنِ الرَّحيمِ

[العَقِيدةُ الإسلاميَّةُ]

ـ هي الإيمـانُ باللهِ تعالى، وملائكتِه، وكتُبِه المُنزَلَةِ، ورُسـلِه، والأنبياءِ، والقَدَرِ، والقَضاءِ، والسّاعةِ.

ـ وحَشْرِ الأجسادِ.

ـ وأنَّ الخَلْقَ كما بُدِئَ يُعادُ.

ـ والحسابِ، والميزانِ، وبعدَ ذلكَ الجنَّةُ والنّارُ الأبديَّتانِ.

ـ وأنَّ الإسلامَ بُنِيَ على:

شـهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصَومِ رمضانَ، والحجِّ على المُستطيعِ.

ـ وأنَّ هذا العالَمَ وُجِدَ بعدَ العَدَمِ، ومُوجِدُه هو اللهُ تعالى.

* * *

[صفاتُ اللهِ تعالى]

ـ وأنَّه يجبُ له تعالى: الوجودُ، والقِدَمُ، والبقاءُ، ومُخالَفةُ الحوادِثِ، والقيامُ بنفسِه، أي: لا يحتاجُ إلى مكانٍ، والوَحدانيَّةُ، والحياةُ، والعِلمُ، والقُدرةُ، والإرادةُ، والسَّمعُ، والبصرُ، والكلامُ.

ـ وأنَّه: حيٌّ، عليمٌ، قادرٌ، مُرِيدٌ، سميعٌ، بصيرٌ، مُتكلِّمٌ بكلامٍ قديمٍ.

ـ وأنَّ أمرَه إذا أرادَ شيئًا أنْ يقولَ له: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾.

ـ ويَستحيلُ في حقِّه تعالى أضدادُها.

ـ ولا يُوصَفُ تعالى بعَرَضٍ، ولا جَوهَرٍ[1]، ولا جِسْمٍ، ولا باللَّونِ، ولا بالرّائحةِ.

ـ ولا يُشبِهُ الخَلْقَ، ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾.

ـ ولا نتكلَّمُ في ذاتِه تعالى بالعَقْلِ.

ـ ويجوزُ له فِعلُ المُمْكِناتِ[2] وتَركُها.

❋ ❋ ❋

---

(١) الجَوهَر: هو الشيءُ الموجودُ، وله حيِّزٌ مِن الفراغ، والعَرَض: هو المعنى القائم بالجَوهَر، كالألوانِ والرَّوائح.

(٢) المُمْكِنات: هي الأشياءُ التي قد تكون، وقد لا تكون.

[النُّبوّات]

ـ وأنَّ للهِ تعالى أنبياءَ، أوَّلُهم آدَمُ، وآخِرُهُم محمَّدٌ صلَّى اللهُ تعالى وسلَّمَ عليهم أجمعين.

ـ أَكْرَمَ مَن أَكْرَم منهم بالمُعجِزاتِ والآياتِ.

ـ يجبُ لهم العِصْمةُ، والصِّدقُ، والأمانةُ.

ـ ويَستحيلُ عليهم أضدادُها.

ـ ولم يكنْ نبيٌّ صاحبَ عاهةٍ مُنفِّرةٍ قطُّ.

* * *

[السَّمْعيات والمَنْهيات]

- وأنَّ للعبادِ كَسْبًا[١] على الحقيقةِ مِن كلِّ حركةٍ وسُكونٍ؛ بمشيئتِه تعالى، وعِلمِه، وقَضائِه، وقَدَرِه.

- وأنَّ لأهلِ الذِّمَّةِ[٢] ما لأهلِ الإسلامِ، وعليهم ما عليهم.

- والمَقتولُ ميِّتٌ بأَجَلِه، والقِصاصُ للمُخالفةِ[٣].

- ولا نَرى الخروجَ على أئمَّتِنا ووُلاةِ أمورِنا وإنْ جارُوا، ولا نَدعو عليهم، ولا نَنزِعُ يدًا مِن طاعتِهم، ونَرى طاعتَهم في طاعةِ اللهِ فريضةً.

- ولا نُكفِّرُ بذنبٍ مِن الذُّنوبِ بمُطلَقِ ارتكابِه.

- ولا نقولُ: إنَّ الذنبَ لا يَضُرُّ معَ الإيمانِ.

- ولا نَذكرُ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ إلّا بخيرٍ.

ونُثبِتُ الخلافةَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ لأبي بكرٍ، ثمَّ لعمرَ، ثمَّ لعثمانَ، ثمَّ لعليٍّ، وهم الخلفاءُ الرّاشِدونَ رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

- ونُفَضِّلُ الشَّيخَينِ[٤].

---

(١) الكَسْب: هو الفعلُ الذي يَجرُّ نَفْعًا، أو يَرفعُ ضَرَرًا.

(٢) الذِّمِّي: هو الكافرُ الذي دَخَل في عهدِ المسلمينَ وأمانتِهم.

(٣) أي: لمخالفةِ قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾.

(٤) الشيخانِ مِن الصحابة هما: سيدُنا أبو بكرٍ وسيدُنا عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهم أجمعين.

ـ ونُحِبُّ الخَتنَينِ[١].

ـ ونَرى المسحَ على الخفَّينِ.

ـ ولا نَخوضُ فيما جَرى بينَ الصَّحابةِ؛ إذ هو اجتهادٌ.

***

[ما ينبغي على المسلم الابتعادُ عنه]

وتَجنَّبْ:

ـ الكفرَ، والشِّركَ.

ـ والزِّنا، والفُحشَ.

ـ وشُربَ الخمرِ وإنْ قَلَّ، وكلَّ مُسْكرٍ، ولا نَحضُرُ معَ أهلِه عليه.

ـ والسَّرقةَ.

ـ وقَتْلَ النَّفسِ بغيرِ حقٍّ.

ـ وشهادةَ الزُّورِ.

ـ واليمينَ الكاذِبةَ.

ـ والفِرارَ مِن الزَّحْفِ بلا عُذرٍ.

ـ وأَكْلَ الرِّبا.

ـ وأَكْلَ مالِ اليتيمِ.

ـ وعُقوقَ الوالدَينِ، أي: العِصيانَ، وتركَ الإحسانِ لهما.

---

(١) الخَتَن: هو زوجُ البنتِ، والمقصودُ هنا: الصحابيانِ الجليلانِ عثمانُ وعليٌّ رضي الله عنهما.

ـ وقطعَ الرَّحِمِ.

ـ والكذِبَ، خُصوصًا على النَّبيِّ صلّى الله تعالى عليه وسلَّمَ.

ـ والإفطارَ في رمضانَ عَمْدًا بلا عُذرٍ.

ـ وبَخْسَ كيلٍ أو وزنٍ، أي: نقصَه.

ـ وتقديمَ صلاةٍ عن وقتِها، أو تأخيرَها.

ـ وتركَ رُكنٍ مِن أركانِ الإسلامِ.

ـ واليأسَ مِن رحمةِ اللهِ تعالى، والأمنَ مِن مَكرِه.

ـ وأكلَ المَيتةِ مِن غيرِ اضطِرارٍ، أو الخنزيرِ.

ـ والغِيبةَ والنَّمِيمةَ.

ـ والقِمارَ.

ـ والسَّرَفَ.

ـ والسَّعيَ في الأرضِ بالفَسادِ.

ـ وقطعَ الطَّريقِ.

ـ وإدمانَ الصَّغائرِ.

ـ والإعانةَ على المَعاصي، والحثَّ عليها.

ـ وكشفَ العَورةِ بحضرةِ النّاسِ، أو بغَيرِ حضرَتِهم بلا عُذرٍ.

ـ وقتلَ الإنسانِ نفسَه، أو إتلافَ عُضوٍ مِن أعضائِه.

ـ والتَّكذيبَ بالقَدَرِ.

ـ وغَدْرَ الخَلْقِ وغِشَّهُم.

ـ وتصديقَ كاهنٍ، أو مُنجِّمٍ بخَبَرِه.

ـ وذبحَ الحيوانِ لاسمِ المَخلوقِ.

ـ والدُّعاءَ إلى الضَّلالةِ.

ـ والإلْحادَ في الحَرَمِ، أي: هَتْكَ حُرمتِه.

ـ والتَّجَسُّسَ[1].

ـ والشَّتمَ، خُصوصًا بقولِه: (يا كافرُ).

ـ ودُخولَ بيتِ الغَيرِ بدونِ إذنِه.

ـ وغَصْبَ أموالِ النّاسِ.

ـ وأَخْذَ الرِّشوةِ.

ـ والنَّظرَ إلى المُحرَّمِ.

ـ والخَلْوةَ بالأجنبيَّةِ.

ـ والقَذْفَ، كقَولِه: (يا فاجِرُ).

---

(١) التجسُّسُ: هو التطُّلعُ إلى عوراتِ المسلمينَ ومعايبِهم؛ بالبحث عنها، ومِنه: الاستماعُ إلى حديثِ قومٍ وهم يكرهون ذلك، ومنه: استنطاقُ الأطفالِ بأخبارِ ذَويهم.

ـ واللَّعنَ ولو لحيوانٍ.

ـ والهَجْوَ[١].

ـ والتَّطلُّعَ إلى بيوتِ النّاسِ.

ـ والهَجْرَ فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ.

ـ وكثرةَ الخِصامِ بلا عِلْمٍ.

ـ ولُبْسَ الحريرِ، وإلباسَه الصَّغيرَ[٢].

ـ واحتِكارَ القُوتِ.

ـ والبيعَ عندَ الجُمعةِ.

ـ والتَّفريقَ بينَ صغيرٍ وكبيرٍ مَحرَمٍ منه[٣].

ـ وأكلَ المُنْتِنِ[٤] مِن الأطعِمةِ.

وتَجنَّبْ:

ـ النَّجاساتِ كالدَّمِ وغيرِه، في البدَنِ والثَّوبِ والمكانِ، وأكلَها، وشُربَها، ومَسَّها، واستِعمالَها.

---

(١) الهَجْو: هو الشَّتمُ عن طريقِ الشِّعر.

(٢) والإثمُ على مَن أَلْبسه.

(٣) تَتَّضِح هذه العبارةُ بما جاء في «الهداية» للمَرْغِينانيِّ (٣/ ٥٤)، ونصُّها: «ومَن مَلَك مَمْلوكَين صغيرَين، أحدُهما ذو رَحِمٍ مَحرمٍ مِن الآخَرِ لم يُفرَّقْ بينَهما، وكذلك إنْ كان أحدُهما كبيرًا».

(٤) المُنْتِن: خبيثُ الرائحة، أو العَفِنُ، أو الفاسدُ.

ـ وإضْرارَ الخَلْقِ ولو بغَمزِ العينِ.

ـ والسُّجودَ وبينَ يدَي السّاجدِ صورةٌ.

ـ واستعمالَ آنيةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ.

ـ وتقبيلَ الرَّجُلِ فمَ الرَّجُلِ.

ـ وإبطالَ العبادةِ بلا عُذرٍ[١].

ـ وتَرْكَ الجمعةِ والجماعةِ بلا عُذرٍ.

ـ والأكلَ فوقَ الشِّبعِ[٢].

ـ وظنَّ السُّوءِ.

ـ والحَسَدَ[٣].

ـ والكِبْرَ[٤].

ـ والعُجْبَ[٥].

ـ والرِّياءَ[٦].

---

(١) فلو شَرَع في صلاةٍ أو صومٍ أو حجٍّ لا يجوزُ أنْ يُبطِلَها إلا لعذرٍ، وتُراجع الأعذارُ في كُتبِ الفقه.

(٢) لأنَّ فيه إمراضًا للنفس، وإتلافًا للمال.

(٣) الحَسَد: هو تمنِّي زوالَ النِّعمةِ عن الغير.

(٤) الكِبْر: هو عدمُ قَبولِ الحقِّ، واستصغارُ الخَلْق، وعدمُ التواضعِ لهم.

(٥) العُجْب: هو رؤيةُ العِبادة، واستِعظامُها مِن العبد.

(٦) الرِّياءُ: تَركُ الإخلاصِ في العمل؛ بملاحظةِ غيرِ الله، أو عملُ الخيرِ لإرادةِ غيرِ الله.

ـ والكلامَ عندَ الخُطبةِ، وعندَ تلاوةِ القُرآنِ.

ـ وخُلْفَ الوَعدِ في الخيرِ.

ـ والخِيانةَ في الأمانةِ.

ـ والخَوضَ في الباطلِ، أي: الكلامَ فيما لا يَعني.

ـ وإفشاءَ السِّرِّ.

ـ وشَغْلَ الطَّريقِ ببيعٍ أو غيرِه.

ـ ونَقْضَ العَهدِ المشروعِ.

ـ والتَّعصُّبَ[١].

ـ والمُداهَنةَ[٢].

ـ ولا نَخوضُ في الرُّوحِ.

ـ ولا نقولُ بقِدَم الهَيُولى، أي: العناصرِ[٣].

ـ ونُبرِّئُ عائشةَ مِن الإفكِ[٤].

* * *

(١) التعصُّب: هو عدمُ قَبولِ الحقِّ عندَ ظهورِ دليلِه.

(٢) المُداهَنة: هي الرِّضا بالمُنْكر، وعدمُ إنكارِه مع القدرةِ على ذلك.

(٣) الهَيُولى: مادَّةٌ ليس لها شكلٌ ولا صورةٌ معينةٌ، قابلةٌ للتشكيل والتصوير في شتّى الصُّور.

(٤) الإفْك: الافتراءُ والكذب، وهو اتهامُ المنافِقِينَ للسيدةِ عائشةَ بالفاحشة.

[تنبيهاتٌ]

ـ وإيمانُ اليأسِ لا يَنفَعُ[١].

ـ ودُخولُ الجنَّةِ بفضلِ اللهِ تعالى.

ـ ونقولُ بوُجوبِ نَصْبِ الإمامِ على الأُمَّةِ عندَ فَقْدِه.

ـ والصَّدقةُ أمرٌ مَرْغُوبٌ.

ـ والدُّعاءُ والتَّضرُّعُ إلى الله تعالى مَطْلُوبٌ، وكلاهُما نافِعٌ عندَه تعالى للحيِّ والميِّتِ[٢].

اللهمَّ اجعَلْنا مِن الذينَ هدَيتَهم إلى الصِّراطِ المُستقيم.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين[٣].

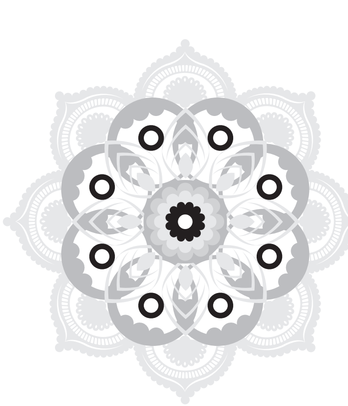
***

---

(١) هو الذي يكون عندَ سكراتِ الموت، أو عندَ رؤيةِ العذاب.

(٢) قال الإمامُ النوويُّ في كتابه «الأذكار» (ص٢٨٣): «أجمع العلماءُ على أنَّ الدعاءَ للأموات يَنفعُهم، ويَصلُهم ثوابُه».

(٣) جاء في طُرَّةِ النسخةِ المطبوعةِ ما تَعريبُه: «طُبِعتْ رسالةُ العقائدِ هذه ـ التي هي مِن تأليفِ: حضرةِ صاحبِ الفضيلةِ محمود أفندي ابن حمزةَ، مفتي الشامِ الشريف، ومديرِ مجلسِ المعارف ـ في مطبعةِ المَجلس المذكورِ سنةَ: ١٣٠٢».





عِلْمُ حَالٍ عَرَبِي

(لِتَعْلِيمِ مَبَادِئِ العَقِيدَةِ وَالعِبَادَاتِ)

تَأْلِيفُ

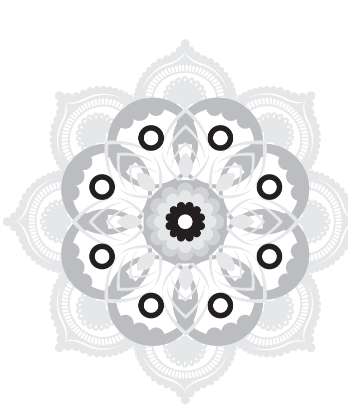
مُفْتِي الشَّامِ العَلَّامَةِ الرَّبَّانِيِّ

مَحْمُود أَفَنْدِي الحَمْزَاوِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ

تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٣٠٥هـ - ١٨٧٨م

اعْتَنَى بِهَا

مُحَمَّد وَائِل الحَنْبَلِي



بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ:

فإنَّ الله تعالى أَوجد هذا العالَم مِن العَدَمِ بعدَ أنْ لم يكنْ.

فخَلَق آدمَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ مِن التُّراب.

وزَيَّن هذه الدُّنيا بذُرِّيتِه.

وتَفَضَّل على بعضِهم بالرِّسالة؛ ليُرشِدوا الخَلْقَ إلى ما فيه صلاحُ دُنياهم وعُقْباهم.

وأَنزل عليهم الأحكامَ الشرعيَّةَ الإلهيَّةَ، بواسطةِ أفضلِ الملائكةِ الكرام، جبريلَ عليه وعليهم الصَّلاةُ والسَّلام، فبَلَّغوا أُمَمَهم كما بلَّغهم الأمينُ.

فأَوَّلُ الأنبياءِ آدمُ عليه الصَّلاةُ والسَّلام.

وآخِرُهم نبيُّنا محمدٌ صلى الله تعالى وسلَّم عليهم أجمعين.

وبينَهما مِن الأنبياء ما لا يَعلمُ عِدَّتَهم إلا هو تعالى.

غيرَ أنَّ الله تعالى قد قصَّ علينا في القرآن العظيم اسمَ خمسةٍ وعشرينَ نبيًّا، وهم[1]:

١ ـ آدمُ.

٢ـ وإدريسُ.

٣ـ ونوحٌ.

٤ـ وهودٌ.

٥ـ وصالحٌ.

٦ـ وإبراهيمُ.

٧ـ ولوطٌ.

٨ـ وإسماعيلُ.

٩ـ وإسحاقُ.

١٠ـ ويعقوبُ.

١١ـ ويوسفُ.

---

(١) **وينبغي على المسلم**: أنْ يقرأَ قَصصَ الأنبياءِ والمرسلين، ويتعرَّفَ على حياتِهم وأخبارِهم في القرآن والسُّنة، ففي ذلك قدوةٌ حَسَنةٌ، وموعظةٌ بالِغَة، وتثبيتٌ للإيمان، وإبعادٌ للشكوك ووَساوِسِ الشيطان.

١٢ـ وأيوبُ.

١٣ـ وشعيبٌ.

١٤ـ وموسى.

١٥ـ وهارونُ.

١٦ـ وذو الكِفْلِ.

١٧ـ وداودُ.

١٨ـ وسليمانُ.

١٩ـ وإلْياسُ.

٢٠ـ والْيسعُ.

٢١ـ ويونسُ.

٢٢ـ وزكريا.

٢٣ـ ويحيى.

٢٤ـ وعيسى.

٢٥ـ ومحمدٌ.

صلى الله تعالى وسلَّم[١] عليهم إلى يوم الدِّين.

(١) «وسلَّم»: ليست في النسخةِ المطبوعة.

وأما عُزيرٌ ولقمانُ وذو القَرنَينِ ففيهم اختلافٌ بينَ العلماء:

ـ فبعضُهم قال: أنبياء.

ـ وبعضُهم قال: أولياء(١).

ثم إنَّ رسالةَ نبيِّنا محمدٍ ﷺ باقيةٌ إلى قيام السّاعة، لا نبيَّ بعدَه، فهو خاتَمُ النَّبيِّينَ، كما نَطَق بذلك القرآنُ العظيم.

فالتصديقُ بما جاءنا به مِن عندِ الله تعالى بالقَلْب، والإقرارُ به باللِّسانِ يُقال له: **إيمانٌ وإسلام**.

والأحكامُ الشرعيَّةُ المُتعلِّقةُ بالتصديقِ يُقال لها: **دِينٌ ومِلَّة**(٢).

والأحكامُ الإلهيَّة المُتعلِّقةُ بالأعمال يُقال لها: **شَريعة**.

❊ ❊ ❊

---

(١) **وهو الأرجحُ**، والله أعلم.

(٢) **(فائدة)**: الفرقُ بينَ الدِّينِ والمِلَّةِ والمذهبِ: أنَّ الدِّينَ منسوبٌ إلى الله تعالى، والمِلَّةَ منسوبةٌ إلى الرَّسول، والمذهبَ منسوبٌ إلى المُجتهِد، كذا في «التعريفات» للجُرجاني (ص١٠٦).

أما أساسُ الإيمانِ وفرائضُه فسِتَّةٌ:

١ـ الإيمانُ باللهِ تعالى.

٢ـ وملائكتِه.

٣ـ وكُتبِه.

٤ـ ورُسلِه.

٥ـ واليومِ الآخر.

٦ـ وبالقَدَرِ خيرِه وشرِّه مِن الله تعالى.

يعني:

ـ الإيمانَ بوَحْدانيَّته تعالى وسائرِ صفاتِه.

ـ وبأنَّ الملائكةَ عِبادُه.

ـ وبأنَّ الكُتبَ المُنزَّلةَ كلامُه الأزليُّ[1] القديم.

ـ وبأنَّه تعالى أَرسل الرُّسلَ لهدايةِ الخَلْقِ.

ـ وبأنَّ اليومَ الآخرَ واقعٌ.

ـ وبأنَّ الخيرَ والشرَّ بقضاءِ الله تعالى وقَدَرِه.

***

(١) الأزليُّ: هو الذي لا بدايةَ له.

الأعمالُ

الأحكامُ الشرعية المُتعلِّقةُ بالأعمال خمسةٌ.

ـ **أوَّلُها**: كلمةُ الشَّهادة، وهي: أَشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأَشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله.

ـ **ثانيها**: إقامةُ الصَّلواتِ الخمسِ: الفجرِ، والظُّهرِ، والعصرِ، والمغربِ، والعشاء.

ـ **ثالثُها**: صيامُ شهرِ رمضانَ.

ـ **رابعُها**: أداءُ زكاةِ المالِ مرَّةً في السَّنة.

ـ **خامسُها**: الحجُّ على المُستطِيع مرَّةً في العُمر.

***

أفعالُ المُكلَّفِينَ

أفعالُ المُكلَّفِينَ ثمانيةٌ:

١ ـ فرضٌ.

٢ ـ وواجبٌ.

٣ ـ وسُنَّةٌ.

٤ ـ ومُستحَبٌّ.

٥ ـ ومُباحٌ.

٦ ـ وحرامٌ.

٧ ـ ومَكروهٌ.

٨ ـ ومُفسِدٌ.

ففرضٌ على كلِّ إنسانٍ ـ ذكرًا كان أو أُنثى مِن حين بُلوغِه عاقلًا ـ معرفةُ هذه الأحكامِ، والعملُ بمُوجَبِها.

* * *

١ ـ الفرضُ

الفرضُ: هو ما ثَبَت بدليلٍ قطعيٍّ متنًا وسندًا.

كالصَّلواتِ الخمس، والزكاةِ، والصِّيامِ، والحجِّ.

فتاركُ الفرضِ مُستحِقٌّ لعذاب جهنَّمَ.

وجاحدُه ـ نعوذُ بالله تعالى ـ كافرٌ.

***

٢ـ الواجِبُ

الواجِبُ: هو ما ثَبَت بدليلٍ فيه شبهةٌ مَتْنًا أو سندًا.

كصلاةِ الوتر، والعيدَينِ، وسجودِ التلاوة، وصدقةِ الفطر، والأُضحية.

فتاركُ الواجبِ مُستحِقٌّ لعذاب جهنَّمَ.

وجاحدُه فاسقٌ، ليس بكافرٍ.

***

٣ـ السُّنَّة

السُّنَّة: ما واظب عليه نبيُّنا ﷺ في أكثر أحيانِه.

كصلاةِ الجماعة، ومثلُها: التراويحُ، وخِتانُ الصِّبيانِ.

وعدمُ المواظبة؛ خشيةَ الوجوب[١].

فتاركُها لا يُعذَّبُ بل يُعاتَبُ.

ومَن عَمِل بها كان مَقبولًا عندَ الرسولِ عليه الصَّلاةُ والسَّلام.

***

(١) أي: لم يُواظِبْ عليها النبيُّ ﷺ خشيةَ أنْ تَجِبَ على أُمَّتِه.

٤ـ المُستحَبُّ

المُستحَبُّ: ما فَعَله النبيُّ ﷺ في بعض أَحيانِه.

كالصَّدقةِ، وصيامِ بعضِ الأيام المباركة[١].

***

٥ـ المُباحُ

المُباحُ: ما ليس في فِعلِه ثوابٌ، ولا في تَرْكِه عقابٌ.

كالقيامِ، والقعودِ، والأكلِ، والشُّرْبِ.

***

٦ـ الحرامُ

الحرامُ: ما نَهى اللهُ تعالى عنه.

كشُرْب الخمرِ، والقِمارِ، وعقوقِ الوالدَينِ.

ففاعِلُه مُستحِقٌّ لعذابِ جهنَّمَ.

ومَن اعتقد الحرامَ حلالًا فهو كافرٌ، نعوذ بالله تعالى.

***

٧ـ المَكْرُوهُ

المَكْرُوهُ: ما كان تَرْكُه راجِحًا.

---

(١) «المباركة»: ليست في النسخةِ المطبوعة.

كصلاةِ النَّفلِ عندَ طلوعِ الشَّمس، وعندَ الاستواءِ، وعندَ الغروب.

ففاعِلُ المَكروه يستحِقُّ العِتابَ، ولا يستحِقُّ العذاب.

***

٨ ـ المُفسِدُ

المُفسِدُ: الأشياءُ التي تُبطِل الصَّلاةَ والوُضوءَ والصِّيامَ.

كصُدُورِ الكلام مِن المُصلِّي.

وسيَلانِ الدَّمِ مِن المُتوضِّئ.

وحُصُولِ الأكلِ مِن الصائمِ الذّاكرِ لصومِه.

وما أشبهَ ذلك مِن المُفسِدات.

***

[مطلب: إذا سُئلتَ عن مذهبِك في الاعتقادِ أو الفُروع]

ثم مِن اللازمِ على كلِّ واحدٍ منا:

ـ إذا سُئِل عن مذهبه في الاعتقاد؟ أنْ يقولَ: «**مذهبُ أهلِ السُّنة والجماعة**».

ـ وإذا سُئِل عن مذهبه في التَّقليد؟ أنْ يقولَ: «**مذهبُ الإمامِ الأعظم أبي حنيفةَ**».

فإنَّ معناه: أني اتَّخَذْتُ في العباداتِ والمعاملاتِ الإمامَ الأعظمَ إمامِي، وقبِلْتُ ما فهِمَه واستخرَجَه مِن الكتابِ والسُّنة، وقلَّدْتُه، واختَرْتُ العملَ بقَولِه في ذلك.

❋ ❋ ❋

الصَّلاةُ

فرائضُ الصَّلواتِ الخمسِ ـ التي هي عمادُ الدِّينِ ـ اثنا عشَرَ:

سِتَّةٌ منها: خارجَ الصَّلاة، يقال: لها: **شُروطٌ**.

وسِتَّةٌ منها: داخلَ الصَّلاة، ويقال لها: **أركانٌ**.

أما الشُّروطُ فهي:

١ـ الطَّهارةُ مِن الحَدَث.

٢ـ الطَّهارةُ مِن النَّجاسة.

٣ـ وسَترُ العورةِ.

٤ـ واستقبالُ القِبْلةِ.

٥ـ والوَقتُ.

٦ـ والنِّيةُ.

* * *

كيفيةُ الوُضوءِ

١ـ الطَّهارةُ مِن الحَدَث هي:

ـ الوُضوءُ إذا بدا منه ما يَقتضي الوُضوءَ.

ـ والغُسْلُ إذا حَصَل منه ما يوجِبُ الغُسْلَ.

ـ أو التيمُّمُ حالَ فَقْدِ الماء، أو عَدَمِ القُدْرةِ على استعماله.

ثم إنَّ فرائضَ الوُضوءِ أربعةٌ:

١ـ غَسْلُ الوجهِ مرَّةً.

٢ـ وغَسْلُ اليدَينِ مع المِرْفَقَينِ مرَّةً.

٣ـ ومَسْحُ رُبعِ الرَّأسِ مرَّةً.

٤ـ وغَسْلُ الرِّجلَينِ مع الكَعْبَينِ مرَّةً.

وسُنن الوُضوء:

ـ النِّيةُ بدْءًا.

ـ وغَسْلُ اليدَينِ إلى الرُّسْغَينِ[1] (ثلاثًا).

ـ وقولُه: «باسمِ الله العظيم، والحمدُ لله على دِينِ الإسلام»[2].

ـ والسِّواكُ[3].

ـ والمَضْمَضَةُ.

---

(١) الرُّسْغَينِ: تثنيةُ (الرُّسْغِ)، وهو مَفْصِلُ ما بينَ الكفِّ والساعِد.

(٢) الأفضل أن يقولَ ما ورد في الحديث، وهو قوله: «**بسم الله، والحمد لله**»، كما نبَّه عليه الحافظُ الفقيهُ بدرُ الدِّينِ العينيُّ في «البناية شرح الهداية» (١/ ١٠٦)، ونَقَله عنه ابنُ عابدينَ في «حاشيته» (١/ ١٠٩).

(٣) الاستياكُ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ، حثَّ عليه النبيُّ ﷺ، وبيَّن ﷺ أنَّ السِّواكَ لإزالةِ قَلَحِ الأسنانِ وصُفْرتِها، وفي زماننا تُستعمل فرشاةُ الأسنانِ مع المعجون، ففيها تطبيقٌ لسُنَّةِ تنظيفِ الأسنان، مع تَطييبِ رائحةِ الفم، والله أعلم.

ـ والاستنشاقُ.

ـ والترتيبُ.

ـ والتَّيامُنُ.

ـ وتثليثُ غَسْلِ أعضاءِ الوُضوءِ.

ـ ومَسْحُ الرَّقَبةِ[(١)] والأُذنَينِ.

ومكروهاتُ الوُضوءِ:

ـ الامتِخاطُ باليدِ اليُمنى.

ـ وغَسْلُ أعضاءِ الوُضوءِ أكثرَ مِن ثلاثٍ أو أقلَّ.

ـ وضَرْبُ الماءِ بالعُنفِ على الوَجهِ.

ومُفسِداتُ الوُضوءِ:

ـ كلُّ ما خَرَج مِن السبيلَينِ.

ـ والجِراحةُ الجاريةُ مِن البَدَنِ.

ـ والقيءُ مِلْءَ الفَمِ.

ـ والنومُ مُستنِدًا[(٢)].

---

(١) **الصحيحُ**: أنَّ مسحَ الرَّقبةِ مندوبٌ، انظر «حاشية ابن عابدين» (١/ ١٢٤).

(٢) هذا مختارُ صاحبِ «الهداية» وغيرِه، **والمختارُ للفتوى**: أنَّ النائمَ المُستنِدَ لا يَنتقِضُ وُضوءُه ما لم تَرتفعْ مَقعدتُه عن الأرض، وانظر «حاشية ابن عابدين» (١/ ١٤١).

ـ والقَهْقَهةُ في الصَّلاة.

أما فرائضُ الغُسْلِ فثلاثةٌ:

١ـ المَضْمَضَةُ.

٢ـ والاستنشاقُ.

٣ـ وغَسْلُ سائرِ البَدَنِ.

وسُننُه:

ـ غَسْلُ اليدَينِ أوَّلًا.

وغَسْلُ النَّجاسةِ مِن البَدَن.

ـ والوُضوءُ.

***

أحوالُ التيمُّمِ

فرائضُ التيمُّمِ ثلاثةٌ:

١ـ النِّيةُ.

٢ـ والضَّرْبتانِ.

٣ـ ومَسْحُ الوجهِ والذِّراعَينِ.

وكيفيَّتُه:

ـ أوَّلًا: أنْ ينوِيَ الطَّهارةَ.

ـ وثانيًا: أنْ يَضرِبَ بيدَيه الصَّعيدَ الطيِّبَ، فيَمسحَ بهما وجهَه.

ـ وثالثًا: أنْ يَضرِبَ بيدَيه الصَّعيدَ مرَّةً أُخرى، فيَمسحَ بهما ذراعَيه مُستوعِبًا فيهما.

٢ـ والطَّهارةُ مِن النجاسةِ(١):

تَطهيرُ البَدنِ، واللِّباسِ، والمحَلِّ الذي يُصلِّي فيه مِن النجاسة.

٣ـ وسَترُ العورة:

وهو أن يُغطِّيَ الرَّجلُ مِن سُرَّته إلى ما تحتَ رُكبتَيهِ.

والأَمَةُ(٢) مع زيادةِ البطنِ والظَّهرِ.

والحُرَّةُ كلُّها عورةٌ إلا الوجهَ والكفَّ والقدمَ.

٤ـ واستقبالُ القِبلةِ:

كونُ المصلِّي مُتوجِّهًا نحوَها.

٤ـ والوقتُ:

الزَّمانُ الذي عُيِّن للصَّلواتِ الخمس.

٦ـ والنِّيةُ:

تعيينُ الصَّلاةِ التي يريدُ أنْ يُصلِّيَها في قَلْبِه.

---

(١) هذا الشرطُ الثاني مِن شُروط الصلاة.

(٢) الأَمَة: هي المرأةُ المَمْلوكةُ، التي ليست حُرَّةً.

أَركانُ الصَّلاةِ

أركانُ الصَّلاةِ:

ـ التَّحريمةُ.

ـ والقِيامُ.

ـ والقراءةُ.

ـ والرُّكوعُ.

ـ والسُّجودُ.

ـ والقُعودُ الأخيرُ مِقدارَ التشهُّد.

ـ **فالتحريمةُ**: قولُه بعدَ التوجُّه إلى القِبلة: «الله أكبر».

ـ **والقيامُ**: الوقوفُ زَمَنًا يَسَعُ القراءةَ.

ـ **والقراءةُ**: تلاوةُ آيةٍ طويلةٍ، أو ثلاثِ آياتٍ قصارٍ في ركعتَي الفرض، وكلِّ ركعاتِ ما سواه.

ـ **والرُّكوعُ**: الانحناءُ بعدَ القيام، واضِعًا يدَيه على ركبتَيه، باسِطًا ظَهرَه.

ـ **والسُّجودُ**: وضعُ الأعضاءِ السَّبعةِ[1] على الأرض، بعدَ استوائِه مِن الرُّكوع قائمًا.

---

(١) الأعضاءُ السبعةُ هي: الجبهةُ مع الأنف، واليدانِ، والرُّكبتانِ، وأطرافُ القدمَينِ.

ـ **والقُعودُ الأخيرُ**: الجلوسُ في آخر ركعةٍ مِن الصَّلاة، مِقدارَ ما يَقرأُ التَّحياتِ إلى التشهُّد.

***

واجباتُ الصَّلاةِ

واجباتُ الصَّلاةِ:

ـ قراءةُ الفاتحةِ الشَّريفةِ.

ـ وضَمُّ سورةٍ معَها، أو ثلاثِ آياتٍ قِصارٍ في ركعتَينِ مِن الفَرْض، وجميعِ ركعاتِ غيرِه.

ـ وتعيينُ القراءةِ في الأُولَيَيْن مِن الفَرْضِ.

ـ وتعديلُ الأركانِ[١].

ـ وجَهْرُ الإمامِ بالقراءة في الجُمُعة والعيدَينِ والفَجرِ والعِشاءَينِ[٢].

ـ وإخفاءُ القراءةِ في غير المواضِعِ المذكورةِ.

ـ وقراءةُ التشهُّدِ في القَعدتَينِ.

ـ والجلوسُ مِقدارَ التشهُّدِ في القَعدَةِ الأُولى.

---

(١) تعديل الأركان: هو تسكينُ الجوارحِ في الركوعِ والسجودِ والقَومةِ والجَلْسةِ حتى تطمئنَّ المَفاصِلُ، وأقلُّ زمنٍ لتعديلِ الأركانِ هو مقدارُ تسبيحةٍ.

(٢) في النسخةِ المطبوعة: «العشاء»، والعشاءانِ هما: المغرب والعشاء.

ـ وقراءةُ قُنوتِ الوِترِ.

ـ وتكبيراتُ صلاةِ العيدَينِ.

ـ والخروجُ مِن الصَّلاة بلَفْظِ: «السَّلام».

***

سُننُ الصَّلاةِ

سُننُ الصَّلاةِ:

ـ رَفْعُ الرَّجُلِ يدَيه عندَ تكبيرةِ الافتتاحِ، مُحاذِيًا بإبهامَيه شَحْمتَي أُذنَيه، والمرأةُ تَرفعُ يدَيها حِذاءَ مَنكِبَيها.

ـ ووضعُ الرَّجُلِ يمينَه على رُسْغِ يسارِه تحتَ سُرَّتِه.

ـ ووضعُ المرأةِ يدَيها على صدْرِها.

ـ وقراءةُ الثَّناءِ.

ـ والتعوُّذُ.

ـ والبسملةُ أوَّلَ كلِّ ركعةٍ.

ـ والتكبيرُ عندَ الرُّكوعِ.

ـ وقولُه فيه: «سبحانَ ربي العظيم» (ثلاثًا).

ـ وقولُه بعدَ النُّهوضِ مِن الرُّكوع: «سَمِع الله لِمَن حَمِده»، «ربَّنا لكَ الحمد» لو إمامًا أو مُنفرِدًا، والمقتدي: «ربَّنا لكَ الحمد».

ـ وقولُه وهو نازِلٌ إلى السُّجود: «الله أكبر».

ـ والسُّجودُ بينَ اليدَينِ.

ـ وتَوجِيهُ أصابع رِجلَيه نحوَ القِبلةِ في السُّجود.

ـ وقولُه: «سبحان ربي الأعلى» (ثلاثًا).

ـ والصَّلاةُ على النَّبيِّ عليه الصَّلاةُ السَّلامُ في القُعودِ الأخيرِ بعدَ التشهُّد.

❋ ❋ ❋

مَكْروهاتُ الصَّلاةِ

مَكْروهاتُ الصَّلاةِ:

ـ الالتفاتُ بعُنُقِه يمينًا وشمالًا.

ـ وصَرْفُ وجهِه عن القِبلةِ بلا عُذْرٍ.

ـ واللَّعبُ بثوبِه.

ـ وتقليبُ الحَصى مَحَلَّ سجودِه أكثرَ مِن مرَّةٍ.

ـ وفَرْقعةُ الأصابعِ.

ـ والحَكُّ.

ـ والصَّلاةُ إلى وجهِ آدَميٍّ، أو بينَ يدَيه، أو بحِذائه، أو فوقَ رأسِه صورةُ حَيوانٍ.

ـ والتثاؤبُ.

ـ والتمطِّي.

ـ والإقعاءُ كالكلبِ[1].

ـ وتغميضُ عينَيه.

ـ وصلاتُه مكشوفَ الرَّأسِ إلا للتذلُّلِ.

ـ وتوجيهُه إلى قبرٍ، أو نجاسةٍ.

ـ ووُقوفُه في الصَّلاة مع امرأةٍ مُصلِّيةٍ غيرَ صلاتِه.

ـ ومُسابقةُ الإمامِ إلى رُكوعٍ أو سجودٍ أو رَفْعٍ منهما.

ـ والاستنادُ إلى شيءٍ بدونِ عُذْرٍ.

ـ وتكرارُ قراءةِ سورةٍ في فَرْضٍ.

* * *

(١) الإقعاء: هو أنْ يَقعُدَ على أَلْيتَيهِ، ويَنصِبَ فَخِذَيهِ، ويَضمَّ رُكبتَيهِ إلى صدرِه، واضعًا يدَيهِ على الأرض.

مُفسِداتُ الصَّلاةِ

مُفسِداتُ الصَّلاةِ:

ـ الكلِمةُ.

ـ والقَهْقَهةُ.

ـ والتأوُّهُ.

ـ والبكاءُ بصوتٍ[١] مِن وَجَعٍ أو مُصيبةٍ.

ـ ومَضْغُ العِلْكِ[٢].

ـ والامتشاطُ مرَّةً.

ـ ونَتْفُ الشَّعرِ (ثلاثَ مراتٍ).

ـ وقَتْلُ القَمْلاتِ على الوِلاءِ.

ـ ورَفْعُ كِلتا رِجلَيه حالةَ السُّجودِ.

ـ وتَقَدُّمُه على إمامِه.

ـ ومُحاذاتُه امرأةً في صلاةٍ مُشترَكَةٍ بلا حائلٍ.

ـ أو وُقُوفُه خلفَها.

ـ والأكلُ.

---

(١) أي: بصوتٍ يَخرج معه حروفٌ، انظر «حاشية ابن عابدين» (١/ ٤١٦).

(٢) أي: إنْ كَثُر العَلْكُ، وتقديرُه بثلاثِ مَضَغاتٍ مُتتالياتٍ، انظر «حاشية ابن عابدين» (١/ ٤١٩).

ـ والشُّرْبُ.

ـ واللَّحْنُ في القراءة إنْ غيَّر المعنى فاحِشًا[١].

***

(١) كما لو قرأ: (أصحابِ الشَّعير) بدلَ: ﴿أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾، و(وتَلَظُّ الأعينُ) بدلَ: ﴿وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾، و(ممّا ظَرَأَ) بدلَ: ﴿مِمَّا ذَرَأَ﴾.

ويُفسِد الصلاةَ أيضًا لو قرأ: (فلعنةُ اللهِ على الموحِّدين) بـدلَ: ﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، أو قرأ: (ومريمَ ابنتَ غَيلانَ) بدلَ: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾.

الزَّكاةُ

فَرضُ صحَّةِ أداءِ الزكاةِ واحدٌ وهو:

ـ النِّيةُ المُقارِنةُ لأدائها للفقير، أو لِعَزْلِ ما وَجَب مِن مالِه[1].

***

---

(١) **وشرطُ وُجوبِ الزكاةِ:**

١ـ العقلُ.

٢ـ والبُلوغُ.

٣ـ والإسلامُ.

٤ـ والحُريَّةُ.

٥ـ ومِلْكُ نِصابِ حَولٍ فارغٍ عنِ الدَّينِ، وعن حاجَتِه الأصليَّةِ، وأن يكونَ ناميًّا تَحقيقًا كالسَّائمة، أو تقديرًا كالنُّقودِ.

فلا تَجِبُ على: مَجنونٍ، وصبيٍّ، وكافرٍ، وعَبدٍ، وفقيرٍ، ولا في مالٍ مَشغولٍ بالدَّينِ، أو حاجتِه الأصليَّةِ، ولا في مالٍ غيرِ نامٍ، كذا في «الرَّوضة السنيَّة في فقه الحنفيَّة» (ص٨٧).

الحجُّ

فرائضُ الحجِّ ثلاثةٌ:

ـ أوَّلُها: الإحرامُ.

ـ ثانيها: الوقوفُ بعرفاتٍ.

ـ ثالثُها: طوافُ الزِّيارةِ[1].

* * *

---

(١) ويُسمّى: طوافَ الفرضِ، وطوافَ الرُّكنِ، وطوافَ الإفاضة.

وواجباتُ الحَجِّ:

١ـ الوقوفُ بمُزْدَلِفةَ.

٢ـ السَّعْيُ بينَ الصَّفا والمَرْوةِ.

٣ـ رَمْيُ الجِمار.

٤ـ طوافُ الوداع للآفاقيِّ.

٥ـ الحَلْق أو التقصير.

وغيرُ هذه الفرائضِ والواجباتِ هي سننٌ وآداب، وانظر «مجمع الأنهر» (١/ ٢٦٣).

الصَّومُ

فرائضُ الصَّومِ ثلاثةٌ:

ـ أوَّلُها: النيَّةُ في وقتِها.

ـ ثانيها: الخُلُوُّ عما يُنافِيه مِن حيضٍ أو نِفاسٍ.

ـ ثالثُها: الخُلُوُّ عما يُفسِده مِن الفجرِ إلى غروبِ الشمسِ[1].

وصلَّى اللهُ تعالى على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِه وصَحبِه وسَلَّم[2].

تمَّ، والحمدُ لله

❋ ❋ ❋

---

(١) **والصومُ**: هو تركُ الأكلِ والشُّربِ والجِماعِ، مِن الصُّبحِ إلى الغُروبِ، بنيَّةٍ مِن أهلِه.

ويَصِحُّ صومُ رمضانَ والنَّذرِ المُعيَّنِ والنَّفْلِ:

١ـ بنيَّةٍ مِن اللَّيلِ إلى ما قبلَ نِصفِ النَّهارِ.

٢ـ وبمُطلَقِ النِّيَّةِ.

٣ـ وبنِيَّةِ النَّفلِ.

وما بَقيَ مِن أنواعِ الصَّومِ: لم يَجُزْ إلّا بنِيَّةٍ مُعَيَّنةٍ مِن اللَّيلِ، انظر «الرَّوضة السنيَّة في فقه الحنفيَّة» (ص١٠١).

(٢) جاء في آخر النسخةِ الخطيَّةِ هنا ما نصُّه: «وكان الفراغُ مِن نَسْخِها في اليوم السابعَ عشرَ مِن شهر ذي الحِجَّة الحرام، سنةَ ثمانيةٍ وثلاثِمائة وألفٍ على يد الفقير إليه أحمدَ ابنِ المرحوم السيد محمد ابنِ المرحوم السيد محمد سليم الحَمْزاويِّ غَفَر الله لهما جميعًا، آمين».

المصادر والمراجع

ـ **الأذكار من كلام سيد الأبرار**، النووي ـ تحقيق دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ الطبعة الثانية ١٤٢٨.

ـ **البناية شرح الهداية**، بدر الدين العيني ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠.

ـ **تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**، محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة ـ دار الفكر دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦.

ـ **التعريفات**، الشريف الجرجاني ـ دار الكتب العلمية ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣.

ـ **الحاوي للفتاوي**، جلال الدين السيوطي ـ دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤.

ـ **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، عبد الرزاق البيطار ـ تحقيق محمد بهجة البيطار ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ـ الطبعة الأولى ١٣٨٠.

ـ **ذكريات علي الطنطاوي**، راجعه مجاهد مأمون ديرانية ـ دار المنارة للنشر والتوزيع بجدة ـ الطبعة الخامسة ١٤٢٧.

- **رد المحتار على الدر المختار**، ابن عابدين - دار الفكر ببيروت - الطبعة الثانية ١٤١٢.

- **الروضة السنية في فقه الحنفية**، ابن بلبان الفارسي - تحقيق محمد وائل الحنبلي - دار السمان بإصطنبول - الطبعة الثانية ١٤٤٢.

- **سنن أبي داود** - تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد قره بللي - دار الرسالة العالمية ببيروت - الطبعة الأولى ١٤٣٠.

- **سنن الترمذي** - تحقيق بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي ببيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٨.

- **صحيح البخاري** - عناية السلطان عبد الحميد الثاني - المطبعة الكبرى الأميرية بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣١١.

- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، العيني - المطبعة المنيرة بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٤٨.

- **فرائد الفوائد الجلية في شرح العقيدة الإسلامية**، محمد خرما البيروتي - المطبعة الأدبية ببيروت - الطبعة الأولى ١٣٢٧.

- **الفقيه والمتفقه**، أبو بكر الخطيب - تحقيق عادل الغرازي - دار ابن الجوزي بالرياض - الطبعة الثانية ١٤٢١.

- **مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر**، داماد أفندي - المطبعة العامرة بإصطنبول - الطبعة الأولى ١٣١٩.

ـ **مجموع رسائل العلامة محمود أفندي الحمزاوي** ـ تحقيق محمد وائل الحنبلي ـ دار اللباب بإصطنبول ـ الطبعة الأولى ١٤٤٢.

ـ **مسند أحمد بن حنبل** ـ تحقيق ثلة من الأساتذة ـ عالم الكتب ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٩.

ـ **معجم المؤلفين**، عمر كحالة ـ تصوير دار إحياء التراث ببيروت عن الطبعة الأولى ١٣٧٦.

ـ **مفتي الشام محمود أفندي الحمزاوي حياته ومكانته العلمية وآثاره**، محمد وائل الحنبلي ـ رسالة تخرج بمعهد الفتح الإسلامي بدمشق ١٤٢٢.

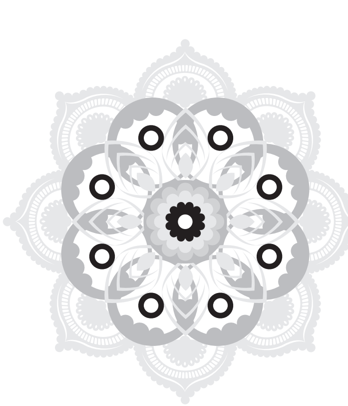
ـ **منتخبات التواريخ لدمشق**، محمد أديب الحصني ـ المطبعة الحديثة بدمشق ـ الطبعة الأولى ١٣٤٦.

ـ **منهج التربية النبوية للطفل**، محمد نور سويد ـ دار ابن كثير بدمشق ـ الطبعة الثالثة ١٤٢١.

ـ **الهبات الإلهية بالعقيدة الإسلامية**، أحمد بن عبد العني عابدين ـ نسخة خطية بخط المؤلف ـ مصورة من مكتبة حفيده محمد مرشد عابدين.

ـ **الهداية في شرح بداية المبتدي**، علي المرغيناني ـ طلال يوسف ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩.

* * *



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

❊ ❊ ❊

سجل النشاطات والتمارين

الصفحة	النشاطات والتمارين





❊ ❊ ❊